

متطلبات أداء مصاحبة البيانو فى أغانى النصف الأول من القرن العشرين

الباحثة

مريم فوزى عطية*

إشراف

أ.د/ جيرمين منير برسوم**

أ.م.د/ مروة يوسف الصياد***

مقدمة:

يعتبر فن المصاحبة على آلة البيانو فناً أدائياً فريداً من نوعه، يشكل جزءاً لا يتجزأ من العمل الموسيقى، حيث يؤدي دوراً أساسياً فى صياغة وإثراء أداء العمل الموسيقى، لا تقتصر مصاحبة البيانو على مجرد توفير خلفية موسيقية، بل إنها بمثابة شريك ديناميكي للعازف أو المغنى، حيث تتسج نسيجاً صوتياً يتكامل ويتناقض ويعزز اللحن الاساسي، مما يساهم فى النهاية فى التعبير الفنى الشامل للعمل ككل .

تتطلب مصاحبة البيانو مهارة وخبرة كبيرة، حيث يجب على عازف البيانو المصاحب أن يكون على دراية بأصول الموسيقى وأن يمتلك حساً موسيقياً دقيقاً، كما يجب أن يكون قادراً على التواصل بشكل فعال مع العازف أو المغنى وفهم نواياه التعبيرية، بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون عازف البيانو المصاحب قادراً على تكيف عزفه مع مختلف الأساليب الموسيقية والفترة التاريخية للعمل¹.

مشكلة البحث:

تنوع تقنيات وأساليب المصاحبة فى القرن العشرين تبعاً لتنوع التيارات الموسيقية، الأمر الذى تطلب مهارات مميزة من عازفي البيانو المصاحبين لمسايرة تلك التطورات، خاصةً لما وصلت إليه مصاحبة البيانو للأغانى فى النصف الأول من القرن العشرين من درجة عالية من الأهمية.

أهداف البحث:

1. تحديد أهم تطورات المصاحبة فى النصف الأول القرن العشرين.
2. استنباط أهم المتطلبات العزفيه التى تساعد عازف البيانو المصاحب على أداء المصاحبة للأغنية عينة البحث.

*مدرس مساعد بقسم البيانو شعبة مصاحبة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان

**أستاذ دكتور بقسم البيانو والمصاحبة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان

***أستاذ مساعد بقسم النظريات والتأليف، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان

¹ Liu HuaQing: "The Art of Piano Accompaniment in the Artistic Song", Master's Thesis, Northeast Normal University, China, 2008. P.2

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في دراسة أهم تطورات المصاحبة في القرن العشرين، واستنباط أهم المتطلبات العزفيه التي تساعد عازف البيانو المصاحب على أداء المصاحبة للأغنية عينة البحث

أسئلة البحث:

١. ما هي أهم تطورات المصاحبة في النص الأول من القرن العشرين؟
٢. ما هي أهم المتطلبات العزفيه التي تساعد عازف البيانو المصاحب على أداء المصاحبة

للأغنية عينة البحث؟

إجراءات البحث:

منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى).

حدود البحث:

يقتصر البحث على النصف الأول من القرن العشرين.

عينة البحث:

أغنية "سوانى" Swanee لجورج جيرشوين George Gershwin (١٨٩٨ - ١٩٣٧).

أدوات البحث:

استمارة تحليل بيانات وتشتمل على:

- نبذه عن الأغنيه

- التحليل البنائى: السلم Scale، الميزان Meter، السرعة Tempo، زمن المؤلفه

Duration، عددالموازير، البناء Structure، شكل المصاحبه Accompaniment

Style، الكلمات Lyrics، اللحن Melody، الإيقاع Rhythm، الهارموني Harmony

- إرشادات الأداء لعازف البيانو المصاحب

مصطلحات البحث:

المصاحبة Accompaniment:

كلمة مصاحبه تعني المساييرة، تساعد على إثراء ومساندة الآلة الرئيسية أو الصوت الرئيسي، وقد تختلف فى بنائها الموسيقى عن اللحن الأساسى المخصص للآلة المنفردة أو المغنى، فى الإيقاع أوهارموني أو اللحن مثيراً بذلك لحن العازف المنفرد أو المغنى.¹

¹ Kurt Alder: "The Art of Accompanying and Coaching, University of Minnesota, USA, 1965. P. 4

العازف المصاحب Collaborative Pianist:

إن تعريف العازف الذى يقوم بمصاحبة آلة أخرى أو غناء بالمصاحب Accompanist فيه إنقاص من الدور الذى يقوم به لأنه ليس دائماً بالمصاحب فقط لذا مصطلح عازف البيانو المصاحب The collaborative Pianist بوصفه الأدق والذى يعبر عن دوره، فهو ذلك العازف الذى يعزف مع مغنى منفرد أو عازف آلة منفرد عادةً على آلة البيانو ولفتره ما كان دوره ثانوي نسبياً، ولكن مع حلول القرن السابع عشر ومنتصف القرن الثامن عشر وخاصة فى المؤلفات الجاده أصبح له دوراً معادلاً فى مؤلفات تعادل الموسيقى الحجره.¹

الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى:

"تطور مصاحبة البيانو للأغنية الفردية الغربية فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر"^{**}

هدفت الدراسة إلى عرض أهمية تطور المصاحبة للأغنية الفردية فى التعبير الغنائى، خاصة التطور الملحوظ بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وتكونت العينة من أربع أغاني فردية لكل من موتسارت، وهوجو فولف كأساس لإظهار أسلوب مصاحبة البيانو للأغنية الفردية فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

الدراسة الثانية:

"كتاب أغاني جورج جيرشوين": تأثيرات الموسيقى اليهودية، الراجتايم، والجاز"^{**}

تناولت الدراسة تأثيرات الموسيقى اليهودية والراجتايم والجاز على كتاب أغاني جورج جيرشوين، تفحص الدراسة ١٨ مقطوعة بيانو من كتاب أغاني جيرشوين، وتجد أنها تعكس قدرات جيرشوين كعازف بيانو وافتتانه بمشهد الموسيقى فى أوائل القرن العشرين، كما وجدت أن استخدام جيرشوين للألحان اليهودية وإيقاعات الراجتايم وهارمونيات موسيقى الجاز ساعد فى خلق صوت أمريكي فريد.

الدراسة الثالثة:

"فن مصاحبة البيانو فى الأغاني الفنية"^{***}

¹ Ibid. P.4

* وفاء صلاح اسماعيل: رسالة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالى للموسيقى الكونسيرفتوار، أكاديمية الفنون، القاهرة، ١٩٨٨

** Steven R. Chicurel: "George Gershwin's songbook": Influences of Jewish music, ragtime, and jazz", D.M.A, University of Kentucky, USA, 1989.

*** Liu HuaQing: "The Art of Piano Accompaniment in the Artistic Song", Master's Thesis, Northeast Normal University, China, 2008

تهدف هذه الدراسة إلى فهم أعمق لفن المصاحبة على البيانو في الأغاني الفنية، وتوفر إرشادات قيمة لعازفي البيانو الذين يرغبون في تحسين مهاراتهم في هذا المجال. كما تساهم في إثراء أداء الأغاني الفنية من خلال تحديد التقنيات الموسيقية الأساسية المستخدمة في مصاحبة البيانو، التفاعل الإيقاعي للمصاحبة مع المغنى، تحليل العناصر التفسيرية والإبداعية لمصاحبة البيانو في الأغاني الفنية، دراسة العلاقة بين عازف البيانو والمغنى في الأداء، تقديم إرشادات وتوصيات لعازفي البيانو الذين يرغبون في تحسين مهاراتهم في المصاحبة.

تعليق الباحثه:

من خلال الدراسات السابقة تبين للباحثه مدى أهمية المصاحبه للأغنية والمغنى ومدى تطورها عبر العصور لذا رأت أن تبرز تطور المصاحبه ودور المصاحب خلال القرن العشرين.

أولاً: الإطار النظري وينقسم إلى:

التطور التاريخي للمصاحبة:

تطورت مصاحبة الآلات ذات لوحات المفاتيح عبر العصور المختلفة حيث كانت تعتمد على الباص المرقوم وبعض الارتجال، تعزف على آلة الكلافيكورد Clavichord أو الهاريسيكورد Harpsichord، لكن مجمل قوة صوت هذه الآلات كان يتراوح فقط بين خافت جداً إلى متوسط الخفوت mp - pp ، لذا فهو مناسب للعزف في غرفة أو قاعة حفلات صغيرة .

في القرن الثامن عشر، أدى ظهور آلة البيانو إلى إشباع متطلبات الأشخاص الذين يبحثون عن آلة ذات لوحة مفاتيح جديدة تتميز بمزايا تتفوق على تلك الآلات القديمة وتتجنب عيوبها، يمكنه إجراء تغييرات خفيفه بالأصابع وإنتاج صوت أكبر، ذو تنوع ومساحة صوتية، خاصة مع ظهور الدواسات Pedals التي زادت من ثراء التلوين الصوتي من امتداد الصوت أو خفضه أو تغيير لونه. وهذه القفزة الكبيرة في مراحل تطور صناعة البيانو أحدثت قبولاً وانتشاراً واسعاً، بل وجاذبية.

ومن جانب آخر ففي أوائل القرن التاسع عشر، أصبحت الأوبرا أوسع أنتشاراً، وتزايدت الحاجة الملحة لمصاحبة المغنيين في تدريباتهم، في الوقت الذي تطور فيه البيانو كآلة موسيقية يمكنها ان تحل محل الأوركستر في تلك التدريبات، لديها مساحة صوتية واسعة وثراء صوتي ومحاكاة قوية، في التدريبات للأوبرا والحفلات الموسيقية الصغيرة، كما ظهرت مؤلفات لبعض الأوبرات الصغيرة كتبت بمصاحبة البيانو فقط ليحل محل الأوركسترا لأسباب عديدة، منها حجم المسرح، أو تعذر الاتفاق مع عازفي الأوركسترا، أو لأسباب تمويلية، ومن جانب آخر أدى ظهور أغاني الحجرة Aria da camera في إيطاليا لبلييني (1801-1835) Vincenzo Bellini ودونيتسستي

Gaetano Donizetti (1797-1848) وهي أغاني بمصاحبة البيانو فقط، وفي ألمانيا ظهرت أغاني بمصاحبة البيانو فقط لفرانز شوبرت (1797-1828) F. Schubert وتعاضمت مكانة البيانو المصاحب، فلم تعد مصاحبة البيانو مجرد مساندة توافقية ولكن لإضفاء الجو والطابع الخاص للمقطوعة، حيث تخطى مفهوم المصاحبه ليصبح متوازن في الأهمية مع الغناء والشعر كوحدة متكاملة .

في القرن العشرين، مع ظهور وجهات نظر فلسفية وجمالية جديدة، ظهرت مدارس الموسيقى المعادية للتقاليد، فظهرت مصاحبة البيانو في هذه الفترة بشكل مختلف لامقامي، مع أزمنة (إيقاعات) معقدة، وخطوط لحنية غير مألوفة، واستقلالية واضحة، والتي يمكن اعتبارها عزفاً منفرداً، كما أنها جعلت آلة البيانو "تاجاً للآلات المصاحبة".¹

المصاحبة في القرن العشرين:

في أوائل القرن العشرين كانت مصاحبة البيانو بسيطة ومباشرة في كثير من الأحيان، ويرجع ذلك جزئياً إلى حقيقة أن المؤلفين يجربون أصواتاً وأنسجة جديدة، ولم يرغبوا في إرباك المستمع بالكثير من التعقيد، ومع تقدم القرن، بدأ المؤلفون في استخدام البيانو في دور أكثر استقلالية، وأصبحت المصاحبات أكثر تعقيداً حيث قاموا باستكشاف مواد وأصوات جديدة، وقد أدى ذلك إلى الحاجة إلى عازفين بيانو مصاحبين أكثر كفاءة من الناحية الفنية والذين لديهم فهم أكبر للنظريات الموسيقية. وقد شهد القرن العشرين أيضاً ظهور موسيقى الجاز والموسيقى الشعبية، والتي كان لها تأثير كبير على مصاحبة البيانو، حيث كان على مصاحبي موسيقى الجاز أن يتعلموا العزف على مجموعة متنوعة من الأساليب، منها السوينغ swing، والبلوز Blues،² وأن يكون لديهم أيضاً مهارة الإرتجال، حيث أصبح فن الارتجال جزءاً لا يتجزأ من موسيقى الجاز، فكان من المتوقع أن يقوم عازفو البيانو بارتجال الألحان، أو مصاحبة العازفين والمغنين بموسيقى وهارموني صحيح.³

¹ Tang Ning, Nicha Pattananon and Supot Yukolthonwong: Development of Piano Accompaniment Education in Chinese Art Songs, China, Art Journal, Journal of Modern Learning Development, vol. 8, No. 5, May 2023, Bangkokthonburi University, Thailand. P. 303

² Pamela Weston: "Piano Accompaniment in the 20th Century, A Practical Guide by Pamela Weston, Oxford University Press, 2006 .pa. 1

³ Reighard, Geoffrey Mark: "A theoretical and performance analysis of the eighteen transcriptions from George Gershwin's "Songbook""", D.M.A, Oklahoma University, USA, 1993. P.35

أهم تطورات مصاحبة البيانو في القرن العشرين:

- الإيقاع **Rhythm**: ويشمل ذلك الإيقاعات المتعددة **Polyrhythms**، عزف إيقاعين مختلفين أو أكثر في وقت واحد، أو إستخدام موازين متنوعه، الأمر الذي قد يكون صعباً للغاية بالنسبة لعازف البيانو المصاحب، لكنه يعطى تأثيرات مختلفه مثل التوتر والغضب.
- التنافر **Dissonance**، وقد تضمن ذلك استخدام النغمات التي تتعارض مع بعضها البعض، والتي يمكن أن تكون مزعجة للغاية بالنسبة للمستمع، لكنها تعطى قدراً كبيراً من الشعور بالإثارة والطاقة.
- الأساليب الصوتية **Vocal Styles**، كان على عازف البيانو المصاحب في القرن العشرين التعامل مع نطاق أوسع من الأساليب الصوتية أكثر من أي وقت مضى، وشمل ذلك غناء الأوبرا التقليدية، وموسيقى الجاز، والموسيقى الشعبية، فكان على العازف المصاحب تكييف أسلوب العزف مع الأنواع المختلفة ودعم الاحتياجات الصوتية للمغني.¹
- الإرتجال **Improvisation**: يشير ما يسمى بالارتجال إلى نوع من الشعور والاندفاع اللحظي الناتج عن تفاعل الدماغ مع بعض الأشياء الخاصة بشرط أن يكون لدى الدماغ تفكير مرن واستعداد كافي، كما يمكن القول إنه نوع من أسلوب التفكير الإبداعي المؤقت. يستخدم الارتجال على نطاق واسع في الأداء الفني، مثل ارتجال التلاوة، وارتجال الغناء، وارتجال الأداء.

مصاحبة البيانو المرتجلة **Piano Improvising Accompaniment**:

في الأداء، تعتمد مصاحبة البيانو على حركة واتجاه لحن الأغنية لاستخراج جوهر التفكير في الكلمات، وإجراء مزيد من التكامل والتسامي، واعتماد أفضل نمط للتعبير عن سحر الكلمات، من خلال هارمونيّات خلابه، والصوت، والنسيج لإظهار دلالة ومفهوم الأغنية.

ان الارتجال في المصاحبه لا يظهر فقط أن المصاحب يعتمد لحنًا مختلفًا لمصاحبة الأغاني، أو يقوم بأداء فني وفقاً للتغيير العاطفي للمغني، ولكنه يوضح أن المصاحب يحقق تطابقاً مثالياً مع أسلوب المغني من خلال التغيير المرن للهارموني والسلم والنسيج ونوع الصوت وفقاً لطرق غناء المغنيين المختلفة في نفس الأغنية، وذلك لجعل الغناء أكثر فردية.²

¹ Pamela Weston: Op.cit. P.3

² Jing Lv: "Artistic Aesthetics Significance of Piano Improvising Accompaniment", International Conference on Education, Music and Dance Institute, Beifang Univesity of Nationalities, Yinchuan, Atlantis Press, China, 2014.Pa.107

تتمتع مصاحبة البيانو المرتجلة بشمولية قوية يستخدم العازف فيها كل مهاراته الموسيقية من إتقانه للهارموني، ونظريات الموسيقى، ومهارات أدائه على البيانو وغيرها من المعارف لتطبيقها على البيانو لإظهار دلال وجمال العمل الموسيقي.

الأساليب المختلفة لمصاحبة البيانو في القرن العشرين:

- **التجديد Modernism** مصطلح التجديد مصطلح نسبي يطلق دائماً على كل الظواهر الفنية الجديدة، يسعى أصحاب هذا الإتجاه إلى المزيد من التحرر لإستكشاف إمكانيات هارمونية جديدة، بل كان هناك إتجاه باعتبار الهارمونييات المتنافرة Dissonance هدفاً واضحاً وأصبحت مصدر إثارة، ظهرت أيضاً لهجات إيقاعية مختلفة مثل تعدد الإيقاعات،¹ فاستخدم المؤلفون البيانو لخلق هذا الشعور من التوتر والإثارة، وأصبح على عازفي البيانو المصاحبين الإهتمام بالهارموني والإيقاعات وعلامات التعبير الموسيقي Articulation، يعد هذا الإتجاه في مصاحبة البيانو أسلوباً صعباً يتطلب مستوى عالٍ من المهارة الفنية والفهم الموسيقي، يمكن أن يكون أسلوباً مفيداً جداً للتعلم، لأنه يسمح باستكشاف مجموعة كاملة من إمكانيات البيانو، مثل باليه طقوس الربيع The Rite of Spring للمؤلف إيجور سترافنيسكي Igor Stravinsky (١٨٨٢ : ١٩٧١) تتميز هذه المؤلفة باستخدامها للهارمونييات المتنافرة والإيقاعات الحادة. أيضاً مصاحبة البيانو متنافرة وحاده، مما يساعد على خلق الإحساس بالإثارة والدراما في المقطوعة.²



شكل رقم (١) مصاحبة البيانو لبالية طقوس الربيع يوضح الهارمونييات المتنافرة والإيقاعات النشطة

- **التأثيرية Impressionistic** ظهر هذا الإتجاه في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين يتصف بطابع فني وتفسيري، سعت التأثيرية إلى التقاط التأثيرات العابرة للضوء والجو، وتهدف إلى نقل التجارب الحسية واستحضار الحالات المزاجية من خلال سلاسل غير تقليدية، وهارموني ممتد، وأركسترا مبتكر. من أهم رواد هذا الإتجاه كلود ديبوسي فقد كان

¹ ثيودور م. فيني: "تاريخ الموسيقى العالمية"، الجزء الثاني، ترجمة د.سماحة الخولي، محمد جمال عبدالرحيم، الهيئة العامة لقصور الثقافة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٥، ص ٦٢٧

² Pamela Weston: Op.cit. P.45

مرهف الأحساس بأبيات الشعر، وأظهر توازنًا بارعًا بين الأسلوب الموسيقي وأداة التعبير Medium، وجعل الأوركسترا يتألق ببريق الألوان الصوتية، تخلى عن السلمين الدياتونى والكروماتى وفضل إستخدام المقامات Modal والسلم الخماسى Pentatonic¹. وأهم ما يميز مصاحبة البيانو فى هذا الاتجاه هو إستخدام طبقات مختلفة من البيانو، أو أصواتًا مختلفة، أيضًا إستخدام البديل كان ثوريًا فى هذه الفترة لمحاولة إختلاق مجموعه من الألوان المختلفة لمحاكاة الجو العام. غالبًا ما تظهر المصاحبه في الاتجاه التأثیری بمجموعة متنوعة من الهارمونيّات المختلفة قد يستخدمون تألّفات فى شكل أربيجج Arpeggio chord أو تألف مفرد broken chord أو حتى نغمات فردية، مع الإهتمام بالتلوين الصوتى Dynamic والسكتات لخلق مجموعة متنوعة من الحالات المزاجية المختلفة².



شكل رقم (٢) ضوء القمر Claire de lune لديبوسى يوضح دور البيانو فى المذهب التأثیری

- الجاز Jazz تتميز مصاحبة البيانو فى موسيقى الجاز باستخدام الارتجال وتأخير النبر (السينكوب) Syncopation، حيث يستخدم عازفي البيانو المصاحبين إيقاعًا قويًا ومجموعة متنوعة من التأثيرات الإيقاعية لخلق الشعور بالطاقة والإثارة. كما استخدم البيانو فى الارتجال للتفاعل مع العازف المنفرد.

تطورت مصاحبة بيانو موسيقى الجاز من أسلوب الراجتايم فى أواخر القرن التاسع عشر، التي تميزت باستخدامها لتأخير النبر وإيقاعاتها النشطة الواضحة، وأخذت مصاحبة بيانو موسيقى الجاز خطوة إلى الأمام من خلال دمج الارتجال مع مجموعة واسعة من التناغمات. تستمر مصاحبة البيانو لموسيقى الجاز فى التطور، باستخدام تقنيات وأساليب جديدة، واستحداث طرق جديدة للتفاعل مع العازف المنفرد³.

¹ ثيودور م. فينى: مرجع سبق ذكره، ص ٦٣٩

² Pamela Weston: Op.cit. pa.15

³ Ibid. pa.105

بعض الأمثلة للتقنيات المستخدمة في مصاحبة البيانو لموسيقى الجاز:

- **التآلفات المكتملة Block Chords:** هي تآلفات يتم عزفها في وقت واحد يعزف اللحن في اليد اليمنى والتآلفات في اليد اليسرى، يمكن استخدام التآلفات الثلاثية وانقلاباتها، والتآلفات الرباعية وانقلاباتها. يوضح المثال التالي تتابع التآلفات وكيفية استخدام التآلفات الثلاثية والرباعية.¹



شكل رقم (٣) يوضح استخدام التآلفات الكاملة للحن أغنية love Me Tender

- **سترايد بيانو Stride Piano:** هو تقنية من تقنيات البيانو في موسيقى الجاز مرتبطة بموسيقى الراجتايم يتضمن عزف لحن في اليد اليمنى غالبًا ما يكون من نغمات اربيج متتابة، بينما تعزف اليد اليسرى نغمات الباص على الضربه الأولى والثالثة والتآلف على الثانية والرابعة.²



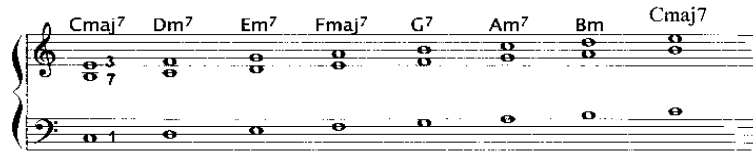
شكل رقم (٤) يوضح أسلوب عزف الخطوه الواسعه Stride Piano

- **توزيع الأصوات Spread Voicing:** هي طريقه لكتابة أو عزف التآلفات الثلاثية والرباعية على نطاق أوسع من أوكتاف ويعرف أيضًا باسم "التآلف المفتوح" Open Chord، في البيانو توزع الأصوات بين اليدين فمثلا تعزف اليد اليسرى أساس التآلف واليد اليمنى الدرجة الثالثة والخامسه، فيما يلي بعض الأمثلة لكيفية توزيع الأصوات بين اليدين على البيانو:³

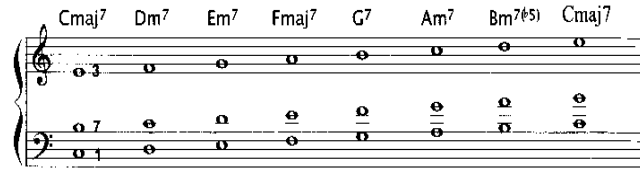
¹ Kent Hewitt: "Jazz Piano Methods and Songbook for Professional Playing", volume I and II, Self-Publish, 2008. Pa.72

² Ibid. Pa.82

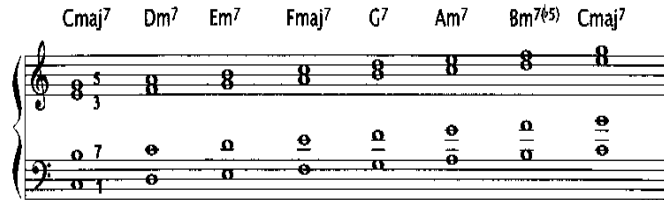
³ Ibid. Pa.88



شكل رقم (٥) تعزف اليد اليسرى نغمه واحده وهي أساس التآلف وتعزف اليد اليمنى نغمتين وهما الدرجة الثالثة والسابعة



شكل رقم (٦) تعزف اليد اليسرى نغمتين وهما الأساس والسابعة واليد اليمنى نغمه واحده وهي الثالثة



شكل رقم (٧) تعزف اليد اليسرى نغمتين الأساس والسابعة واليد اليمنى نغمتين الثالثة والخامسة

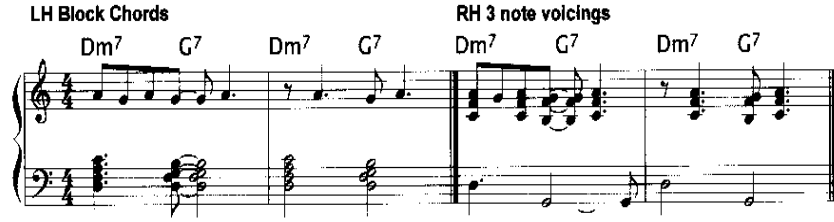


شكل رقم (٨) يوضح كيفية دمج اللحن مع الهارموني فتعزف اليد اليسرى خط الباص وتعزف اليد اليمنى اللحن والنغمات الهارمونية الثالثة والسابعة

- تقنية تآلفات اليد اليمنى Right hand chordal technique:

هي تحويل التآلفات المكتمله Block chords من اليد اليسرى إلى اليد اليمنى لتدعيم اللحن، تسمح هذه التقنية لليد اليسرى بعزف خطوط الباص مما يخلق عمقًا ونبضًا للأغنية أو الإرتجال، كما إنها مناسبة لمصاحبة المغنيين والعازفين عندما لا يكون هناك عازف باص.¹

¹ Kent Hewitt: Ibid. Pa.97



شكل رقم (٩) يوضح كيفية تحويل تألفات مكتمله من اليد اليسرى إلى تألفات فى اليد اليمنى مع ضرورة إلمام عازف البيانو المصاحب بتاريخ الموسيقى والاتجاهات والأساليب الخاصه بكل عصر، وأهم مؤلفى كل عصر والتعمق فى أسلوب التأليف الخاص بكل مؤلف وأهم مؤلفاته، بحيث يستطيع أن يؤدي ويعطى لكل مؤلفه طابعها الخاص، هذا بجانب إتقانه الشديد لنظريات الموسيقى، والهارموني والكونتربوينت، والصيغ الموسيقيه، والقراءه الفوريه، ومهاره الارتجال حيث يعد من أهم تطورات الموسيقى فى القرن العشرين

ثانياً: الإطار التطبيقي:

وفيه التحليل التقني لأغنية: "سوانى" Swanee للمؤلف الأمريكى جورج جيرشوين.
نبذه عن الأغنية:

- كتبت عام ١٩١٩، كلمات إيرفينج سيزر Irving Caesar.
- فى عام ١٩٢٠ سجلها آل جولسون Al Jolson، وحقت نجاحاً كبيراً حيث بيعت أكثر من مليون نسخه من المدونات الموسيقيه، ومليونى نسخه مسجله.

التحليل البنائى:

السلم: فا الصغير F min، فا الكبير F Maj

الميزان: 2/4

السرعه: سريع باعتدال Allegro Moderato

عدد الموازير: ٨٤ مازورة

زمن المؤلفه: حوالى ٢:٣٩ دقيقه

الهيكل البنائى Structure:

تقوم الصيغه البنائية على ثلاثة أقسام رئيسيه ABC

مقدمه صغيره م (١ : ٤)

القسم الأول A: م (٥ : ٣٥) قفله تامه فى سلم فا الصغير.

فقرة انتقاليه bridge: م (٣٥ : ٣٦) تمهد للقسم B.

القسم الثانى B: م (٣٧ : ٦٧) قفله تامه فى سلم فا الكبير .
فقرة كلاميه spoken: م (٦٧ : ٦٨).

القسم الثالث C: م (٦٩ : ٨٦): قفله تامه فى سلم فا الكبير .
شكل المصاحبه:

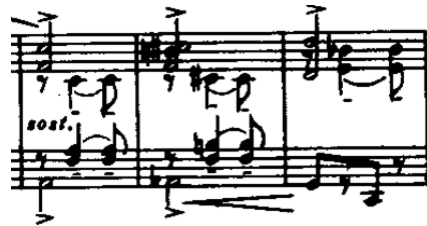
- من أهم الاعتبارات في أداء مصاحبة البيانو لهذه الأغنية هو أن مصاحبة البيانو تحتوى على اللحن الأساسى فى أن صوت السوبرانو هو نفس صوت المغني، وذلك ويعد هذا أحد اهم عناصر موسيقى الجاز، لاسيما أنها تساعد على إرتفاع مستوى العازف المصاحب، تعطى له للعازف المصاحب الفرصه لعزفها منفردًا.
- تعتمد المصاحبه على إسلوب الخطوه الواسعه Stride bass يأتى أساس التآلف على النبض القوى الأول والثالث، ويعزف التآلف على النبض الثانى والرابع كما هو موضح فى الشكل التالى.



شكل رقم (١٠)

الخطوة الواسعه Stride bas

- تعتمد المصاحبه أيضًا على تأخير للنبر Syncopation على سبيل المثال فى م (١) وم (٤٥ : ٤٧).



شكل رقم (١١)

شكل يوضح تأخير النبر فى المصاحبه

الكلمات :Lyrics

Verse I:

البيت الاول:

I've been away from you a long time

لقد كنت بعيدا عنك لفترة طويلة

I never thought I'd missed you so

لم أظن أبداً أنني اشتقت إليك إلى هذا الحد

Somehow, I feel

بطريقة ما، أشعر

You love is real

حبك حقيقي

Near you I long to/wanna be

بالقرب منك أشتاق/أريد أن أكون

The birds are singin', it is song time

الطيور تغني، لقد حان وقت الغناء

The banjos strummin' soft and low

عزف الجيتار ناعم ومنخفض

I know that you

أنا أعلم أنك

Yearn for me too

تحن لي أيضا

Swanee! You're calling me!

سواني! أنت تناديني!

Refrain:

مذهب:

Swanee!

سواني!

How I love you, how I love!

كيف أحبك، كيف أحب!

My dear old Swanee

عزيزي سواني القديم

I'd give the world to be

سأجعل العالم ليكون

Among the folks in

بين الناس في

Dixie even know My mam my's

في ديكسي يعرفون أمي أيضا

Waiting for me

منتظرني

Praying for me

يصلون من أجلي

Down by the Swanee

أسفل سواني!

The folks up north will see me no more

الناس في الشمال لن يروني بعد الآن

When I go to the Swanee Shore!

عندما أذهب إلى شاطئ سواني!

Swanee, Swanee, I am coming back to Swanee! سواني! سواني! أنا راجع لسواني!

Mammy, Mammy, I love the old folks at home! أمي، أمي، أنا أحب الناس القدامى في المنزل!

home!

اللحن :Melody

لحن بسيط قائم على جمل منتظمه وهو ما يعرف باسم ٣٢ مازوره لحن 32-bar Melody تتخللها

المقدمة والفواصل، قائم على نغمات سلميه في نطاق ضيق.

الهارموني :Harmony

- تقوم الهارموني في هذه الأغنيه على مجموعة تآلفات كلاسيكيه منظمه مبنيه على الثالثات،

وعلاقات منطقيه في حركة الأصوات (I, V, II) لخدمة اللحن الأساسي للأغنية.

- استخدم سلم فا الصغير والقريب المباشر له سلم فا الكبير .
- استخدم الحركة الكروماتيه Chromatic مثل م (١٣ ، ٤٨).



شكل رقم (١٢)

إستخدام جيرشوين للحركة الكروماتيه فى المصاحبه

الإيقاع Rhythm:

- الإيقاع السائد إيقاع منتظم قائم على وحدة الكروش وتنويعاته، مائل إلى الراج تايم، والفوكس.

التحليل الأدائى:

الجزء الأول A: م (١ : ٣٦)

- يبدأ الجزء بمقدمه موسيقيه صغيره مكونه من ٤ موازير ذات طابع إيقاعى هارمونى، قائمة على عزف التآلفات الأساسيه V, IV, I مع التأكيد فى اليد اليسرى على أساس التآلفات خاصّة تآلف الأولى والخامسه، حيث يهينى فيهما المصاحب الجو العام للأغنية.
- يبدأ المغنى فى الكروش الثانى من النوار الأول فى م (٥) بخفه ورشاقه بعد سماع الكروش الأول من البيانو، تتميز المصاحبه فى هذا الجزء بالحيوية والنشاط.
- تعطى الضغوط الإيقاعيه Accent والحليات مثل حلية الأبوجاتورا فى اليد اليمنى للحن وحلية الأريجيو فى اليد اليسرى لبعض التآلفات كما يوجد فى م (١٧)، م (١٤) إحساسًا رائعًا بالإثارة والنشاط.

إرشادات الأداء لعازف البيانو المصاحب:

على العازف المصاحب أن:

- يتفق مسبقاً مع مغنى التينور على أسلوب الغناء بجميع تفاصيله كقوة الصوت ومستوياتها، وسرعة اللحن وتدرجاتها، توضيح علامات التشكيل الموسيقي من نغمات متقطعة وأخرى متصلة وثالثة منبره حتى أداءه للمقدمة فيه إعداد للمغنى.

- يعطى وزن اليد اليمنى إلى الإصبع الرابع والخامس حتى يكون لحن السوبرانو مميزًا ليساند المغنى فى غنائه.

شكل رقم (١٣)

يوضح لحن السوبرانو فى الإصبع الرابع والخامس

- يعطى إشارة الدخول للمغنى فى م (٥) عن طريق الإيماء وأيضًا التأكيد على عزف التألف فى اليد اليسرى لوجود علامة التظليل (-) تينوتو Tenuto.

شكل رقم (١٤)

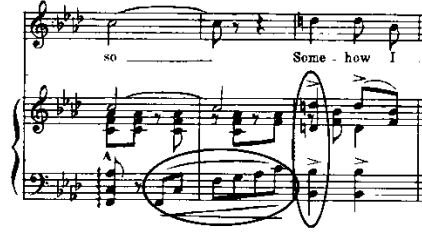
م (٥) بداية دخول المغنى

- يراعى فى م (٨) أداء اليد اليمنى بخفه وحركه دائريه من الرسغ بصوت متصاعد *cres.* حتى يصل للذروة فى التألف الأول فى م (٩) بصوت قوى *Sf* مع ضغط مما يتطلب تثبيت الأصابع على نغمات التألف، والأداء بقوة من مفصل الكتف.

شكل رقم (١٥)

ضرورة أداء الضغوط فى م رقم (٨، ٩)

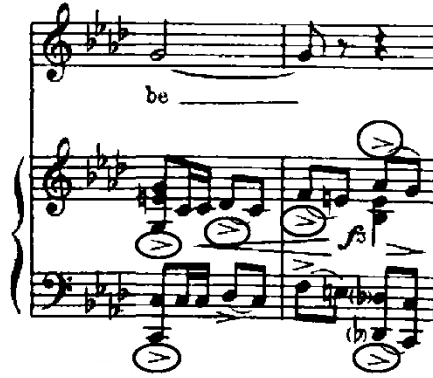
في م (١١ : ١٢) مراعاة الأداء بخفة واتصال في نفس الوقت لنغمات الباص في اليد اليسرى وصولاً للنوار الأول في م (١٣) بأداء ذو ضغط قوي .



شكل رقم (١٦)

صوت الباص وعلامة الضغط في م (١١ : ١٣)

- في م (١٩ ، ٢٠) مراعاة نفس الأداء في اليدين بخفة في صوت متصاعد .cres. مع مراعاة أماكن الضغوط والأقواس اللحنية القصيرة slur.



شكل رقم (١٧)

يوضح أماكن الضغوط والأقواس اللحنية القصيرة في م (١٩ : ٢٠)

- يراعى عزف الحليات الموجودة بدقه نظراً لأهميتها حيث تعتبر كنتابع passage يوصل لنغمه لها أهمية مثل حلية الأريبيجيو في البداية، والأريبيجيو مع الاتشيكاتورا م (١٧) مما يعطى شعور بالحيوية والنشاط.



شكل رقم (١٨)

حلية الأريبيجيو والاتشيكاتورا في م (١٧)

- يراعى الأداء بخفه ورشاقه لمواكبة سرعة الأغنية والمغنى، وفي نفس الوقت الأداء بالقوة المطلوبة خاصة مع وجود الكثير من علامات التظليل *sf* بجانب علامة الضغط *Accent*.
- يراعى عزف التحويلة م (٣٥: ٣٦) بدقه ووضوح لإظهار التآلفات الهارمونية لتوتر درجة ركوز سلم القسم A للتحويل للقسم B، لكن بصوت منخفض جدًا *pp* وأداء مترابط أثناء الانتقال من تألف لآخر مما يتطلب سيطره وتدوير أكثر للأصابع.



شكل رقم (١٩)

م (٣٥ : ٣٦) توتر الركوز للتحويل إلى القسم B

الجزء الثانى B: م (٣٧ : ٦٨)

- يعد الجزء الثانى من الأغنية أكثر إثارة للإهتمام وحيوية انعكس هذا على اللحن حيث يتمتع بصعود طويل خلال الموازير يبلغ ذروته عند فا' فى م (٥١)، الكثير من التتابعات الكروماتيه م (٤٨ : ٥٢).
- بنيت المصاحبه فى هذا الجزء على تأخير النبر *Syncope* خاصة فى الأصوات الداخليه مثل م (٤٥ : ٤٧).



شكل رقم (٢٠)

م (٤٧ : ٤٥) المصاحبه السييكوبيه فى الجزء B

- استخدم جيرشوين الكثير من علامات التشكيل الموسيقى فى هذا الجزء أعطت للأغنية روح مختلفه.
- مراعاة الأداء بمستوى صوت لا يطغى على الجزء الكلامى *Spoken* فى م (٦٧ : ٦٨).

إرشادات الأداء لعازف البيانو المصاحب:

على العازف المصاحب أن:

- يظهر لحن السوبرانو الموجود في اليد اليمنى لمساندة المغنى خاصة في م(٣٧ : ٣٨) بداية تغيير السلم في الجزء B، وذلك بتحقيق علامة (-) الموجودة على صوت السوبرانو في المازورتين للتأكيد على إمتدادها الزمني، مع مراعاة الأداء الخافت للأصوات الداخلية.



شكل رقم (٢١)

ضرورة إبراز صوت السوبرانو م (٣٧ : ٣٨)

- يبرز إختلاف أداء الجزء الثاني B عن الأول، حيث يبدأ العزف بصوت منخفض *p* في بداية الجزء الثاني م(٣٧ : ٣٨) يظل يتصاعد *crescendo* مع اتجاه اللحن حتى يصل لذروة الجزء الثاني في م(٥١).
- يراعي أداء حلية الأتشيكاتورا في م(٥١) بخفه، وضغطة يد *accent* قوية حازمه متقطعه *staccato*، ومتابعة باقى المازورة بنفس الأداء، ليتماشى أدائه مع المغنى الذى ينطق كل حرف على حدة.



شكل رقم (٢٢)

حلية الأتشيكاتوره (٥١)

- يلتزم بأداء الأقواس اللحنية القصيرة *slur* بشكل صحيح لأهميتها في إبراز الكلمات واللحن مثال م(٥٥ : ٥٦)، حيث يؤدي بضغط قوي *accent* على أول كروش بينما يؤدي الكروش الثانى بشكل متصل واخف، فيتماشى الأداء مع تقطيع الكلمات حيث تأخذ كلمة *waiting*

أول كروشين، بينما يكمل باقى المازورة بأداء منقطع حيث تاخذ كلمة for كروش، وكلمة me كروش.



شكل رقم (٢٣)

يوضح إنعكاس إيقاع الكلمات فى إيقاع اللحن م (٥٥ : ٥٦)

- يتفق المصاحب مسبقاً مع المغنى على كيفية أداء الجزء الكلامى فى م (٦٧:٦٨)، وان يستمع المصاحب جيداً للمغنى ويتبعه، ومن الممكن أن يعزف المصاحب الوحده الأولى فقط ويترك الحريه للمغنى فى هذا الجزء.



شكل رقم (٢٤)

الجزء الكلامى م (٦٧ : ٦٨)

الجزء الثالث C:

- يعتمد هذا الجزء على النغمات الطويله وأقواس الرباط، وكأنه ينادى على حبيبته.
- تعتمد المصاحبه على السينكوب فى الأصوات الداخليه.

إرشادات الأداء لعازف البيانو المصاحب:

على العازف المصاحب أن:

- يراعى أداء علامات التشكيل الموسيقى فى كلمة Swanee, Mammy لإبراز فكرة المناداه فيؤدى النغمه الأولى بصوت منخفض p والثانيه بصوت قوى f كما هو موضح فى الشكل التالى.
- يراعى أداء أقواس الرباط خاصة إذا كانت تتبع اللحن الأساسى للأغنيه مثال م (٦٩): (٧٢).



شكل رقم (٢٥)

يوضح النموذج الإيقاعي القائم عليه الجزء C وكيفية أداءه

نتائج البحث

بعد أن قامت الباحثة بعرض مشكلة البحث والدراسات السابقة في الفصل الأول، والمفاهيم النظرية المرتبطة بالبحث في الفصل الثاني، وتحليل الأمثلة عينة البحث، تستعرض النتائج التي توصلت إليها مجيبة على أسئلة البحث.

١. ما هي أهم تطورات المصاحبة في النصف الأول القرن العشرين؟

- الإيقاع **Rhythm** : ويشمل ذلك عزف إيقاعين مختلفين أو أكثر في وقت واحد، أو استخدام موازين متنوعة.
- التنافر **Dissonance** : وتضمن ذلك استخدام النغمات التي تتعارض مع بعضها البعض، لكنها تعطى قدرًا كبيرًا من الشعور بالإثارة والطاقة.
- الأنماط الصوتية **Vocal Styles** : وتضمن التعامل مع نطاق أوسع من الأساليب الصوتية، وشمل ذلك غناء الأوبرا التقليدية، وموسيقى الجاز، والموسيقى الشعبية .
- الارتجال **Improvisation**: نوع من الشعور والاندفاع اللحظي الناتج عن تفاعل الدماغ مع بعض الأشياء الخاصة. يستخدم الارتجال على نطاق واسع في الأداء الفني، مثل ارتجال التلاوة، وارتجال الغناء، وارتجال الأداء.

٢. ما هي أهم المتطلبات العزفية التي تساعد عازف البيانو المصاحب على أداء المصاحبة للأغنية عينة البحث؟

- يتفق مع المغنى على أسلوب الغناء كقوة الصوت وسرعة اللحن مع توضيح علامات التعبير والتشكيل الموسيقي.
- يعطى وزن اليد اليمنى إلى الإصبع الرابع الخامس حتى يكون لحن السوبرانو مميزًا ليساند المغنى في غنائه.
- يتميز أداءه بالخفة والرشاقة لمواكبة سرعة الأغنية والمغنى، وفي نفس الوقت إبراز أسلوب الراجتيم.
- أن يتميز أداءه بالقوة خاصة مع وجود الكثير من علامات التظليل sf بجانب علامة الضغط. **Accent**
- يراعى المصاحب عزف التحويلة م(٢٣٥ : ٣٦) بدقه ووضوح وإظهار التألفات الهارمونية الكروماتية لتوتر درجة ركوز سلم القسم A للتحويل للقسم B.

- يبرز إختلاف الجزء الثانى B عن الأول، حيث يبدأ العزف بصوت منخفض p فى بداية الجزء الثانى م (٣٧ : ٣٨) يظل يتصاعد crescendo مع اتجاه اللحن حتى يصل لذروة الجزء الثانى فى م (٥١).
- يتفق المصاحب مسبقاً مع المغنى على كيفية أداء الجزء الكلامى فى م (٦٧:٦٨)، وان يستمع المصاحب جيداً للمغنى ويتبعه

توصيات البحث

- توصى الباحثه بتوفير بعض الكتب الدراسية والمراجع التاريخيه الخاصه بموسيقى القرن العشرين بشكل عام والمصاحبه فى القرن العشرين بشكل خاص.
- إدراك بعض مقطوعات مصاحبة البيانو فى القرن العشرين فى منهج البيانو للسنة الدراسية الأخير فى مرحلة البكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا.

المراجع

المراجع العربية:

- ١- ثيودور م. فينى: "تاريخ الموسيقى العالمية"، الجزء الثانى، ترجمة د. سمحة الخولى، محمد جمال عبدالرحيم، الهيئة العامة لقصور الثقافة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٥.

المراجع الأجنبية:

- 2- Alder, Kurt: "The Art of Accompanying and Coaching", University of Minnesota, USA, 1965.
- 3- Hewitt, Kent: "Jazz Piano Methods and Songbook for Professional Playing", volume I and II, Self-Publish, 2008
- 4- HuaQing, Liu: "The Art of Piano Accompaniment in the Artistic Song", Master's Thesis, Northeast Normal University, China, 2008
- 5- Lv, Jing: "Artistic Aesthetics Significance of Piano Improvising Accompaniment", International Conference on Education, Music and Dance Institute, Beifang University of Nationalities, Yinchuan, Atlantis Press, China, 2014
- 6- Reighard, Mark Geoffrey: "A theoretical and performance analysis of the eighteen transcriptions from George Gershwin's "Songbook"", D.M.A, Oklahoma University, USA, 1993.
- 7- Weston, Pamela: "Piano Accompaniment in the 20th Century, A Practical Guide by Pamela Weston", Oxford University Press, 2006.

ملخص البحث

متطلبات أداء مصاحبة البيانو فى أغانى النصف الأول من القرن العشرين

يعتبر فن المصاحبة على البيانو فناً أدائياً فريداً من نوعه، حيث يشكل جزءاً لا يتجزأ من العمل الموسيقى، حيث يؤدي دوراً أساسياً فى صياغة وإثراء أداء العمل الموسيقى. لا تقتصر مصاحبة البيانو على مجرد توفير خلفية موسيقية، بل إنها بمثابة شريك ديناميكي للعازف أو المغنى، حيث تتسج نسيجاً صوتياً يتكامل ويتناقض ويعزز اللحن الاساسي، مما يساهم فى النهاية فى التعبير الفنى الشامل للعمل ككل.

تتطلب مصاحبة البيانو مهارة وخبرة كبيرة، حيث يجب على عازف البيانو المصاحب أن يكون على دراية بأصول الموسيقى وأن يمتلك حساً موسيقياً دقيقاً. كما يجب أن يكون قادراً على التواصل بشكل فعال مع العازف أو المغنى وفهم نواياه التعبيرية. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون عازف البيانو المصاحب قادراً على تكيف عزفه مع مختلف الأساليب الموسيقية والفترة التاريخية للعمل. يتكون هذا البحث من ثلاث اجزاء رئيسية:

الاول: يحتوي على (مقدمة، مشكلة البحث، الاهداف، الاهمية، الاسئلة، الاجراءات، المنهج، الحدود، العينة، المصطلحات، الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث).

الثاني: الإطار النظري وينقسم الى:

- أ. التطور التاريخي للمصاحبة.
- ب. المصاحبة فى القرن العشرين.

الثالث: الإطار التطبيقي

التحليل التقنى لأغنية: "سوانى" Swanee للمؤلف الأمريكى لجورج جيرشوين.
واختتمت الباحثة البحث بالمراجع العربية والأجنبية ثم الملخص باللغة العربية والاجنبية.

Summary

Piano accompaniment performing requirements in songs of the first half of the twentieth century

Introduction:

Piano accompaniment is a unique performing art, as it forms an integral part of the musical work, playing an essential role in shaping and enriching the performance of the musical work. Not only does the piano accompany it provide a musical background, but it also serves as a dynamic partner for the player or singer, weaving a vocal tapestry that integrates, contrasts and enhances the basic melody, ultimately contributing to the overall artistic expression of the work as a whole.

Piano accompaniment requires great skill and experience, as the collaborative pianist must be familiar with the origins of music and possess a precise musical sense. He must also be able to communicate effectively with the musician or singer and understand his expressive intentions. In addition, the collaborative pianist must be able to adapt his playing to the various musical styles and the historical era of the work.

This research consists of three Chapters:

Chapter one:

Includes: (Introduction, Defining the Problem, Research Importance, Research Objective, Research Questions, Research Methodology, Research Sample, Research Methods, Terminology and Pre-studies dealing with the present study

Chapter two: Theoretical background

- An overview of the historical development of the accompaniment.
- Accompaniment in the 20th century.

Chapter three: Practical background

Technical Analysis of the Song "Swanee" by George Gershwin

Finally:

The researcher concluded the research with Arabic and foreign references, then the summary in Arabic and foreign.